mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة]37[من الآية 072 إلى الآية 572

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس من مجالس تفسير القرآن الكريم التعليق على تفسير الامام عبدالله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى وهذا هو المجلس الثاني والثمانون من هذه المجالس التي نسأل الله ان يجعلها مباركة - 00:00:21

واليوم هو الاحد السادس والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة وسبعة وثلاثين للهجرة وقفنا عند قوله تعالى في ايات سورة البقرة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب - 00:00:37

وعلقنا على كلام البيضاوي رحمه الله حول هذه الاية ولعلنا نبدأ من قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. تفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - 00:00:57

ان الله يعلمه وما للظالمين من انصار. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين - 00:01:20

وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة. سرا او علانية في حق او باطل. او نذرتم من نذر بشرط او بغير شرط في طاعة او معصية. فان الله يعلمه فيجازيكم عليه. وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون في - 00:01:54

او يمنعون الصدقات ولا يوفون بالنذر. من انصار من ينصرهم من الله ويمنعهم من عقابه اكمل يا شيخ ان تبدوا الصدقات فنعم ماهين. فنعم ما شيئا ابداؤها. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين على - 00:02:14

اصلا وقرأ ابو بكر وابو عمرو وقالون بكسر النون وسكون العين. وروي عنهم بكسر النون واخفاء حركة العين وهو اقيس وان تخفوها وتؤتوها الفقراء اي تعطوها مع الاخفاء. فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم. وهذا في التطوع - 00:02:36

ولمن لم يعرف بالمال فان ابداء الغرض لغيره افضل لنفي التهمة عنه. عن ابن عباس رضي الله عنهما صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا. وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسين - 00:02:58

بخمسة وعشرين ضعفا ويكفر عنكم من سيئاتكم. قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص بالياء. اي والله يكفر او الاخفاء. وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن عياش ويعقوب بالنون مرفوعا على انه جملة فعلية مبتدأة - 00:03:18

او اسمية معطوفة على ما بعد الفاء. اي ونحن نكفر. وقرأ نافع وحمزة والكسائي به مجزوما على محل الفاء وما وبعدها وقرأ بالتاء مرفوعا ومجزوما. والفعل للصدقات والله بما تعملون خبير ترغيب في الاسرار - 00:03:42

نعم بسم الله الرحمن الرحيم لا زال هذه الايات ايها الاخوة تتحدث عن الانفاق في سبيل الله والحث عليه وكلها يعني هذه الايات متصلة من حيث الموضوع ببعضها وقوله هنا سبحانه وتعالى بعد آآ الايات التي سبقت معنا في المحاضرة الماضية - 00:04:00

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وما للظالمين من انصار قال البيضاوي هنا وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة سرا او علانية في حق او باطل - 00:04:18

يريد ان يقول ان كلمة نفقة هنا هي عامة وما انفقتم من نفقة نفقة هنا نكرة في سياق ماذا؟ في سياق النفي وما انفقتم من نفقة.

وهذه من الصيغ في اللغة العربية التي تدل على العموم - 00:04:31
يعني اي نفقة تنفقونها سواء كانت في السر او في العلانية. تدخل او كانت نفقة في خير او نفقة في غيره. ايضا تدخل او كان النذر اللي في اي شيء من الاشياء - 00:04:51
هذا هو معنى قول البيضاوي هنا آآ قليلة او كثيرة سرا او علانية في حق او باطل يريد ان يقول انها للعموم ان هذه النكرة التي وردت في هذا السياق هي تدل على العموم. طيب قال او نذرتم من نذر - 00:05:05
والنذر هو ان يلزم الانسان نفسه شيئا غير لازم عليه يعني الان اذا قلت لله علي ان تخرجت بتقدير ممتاز ان اذبح بقرة هذا يعتبر نذر لانك الزمت نفسك انت بشيء لا يلزمها - 00:05:22
لكنه يجب الوفاء به والنبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصه فلا يعصه واضح هذا اذا النذر هو ان يلزم الانسان نفسه شيئا غير لازم لها - 00:05:44
لا شرعا ولا عرفا ولا غيره فهذا هو الذي يسمى نذرا قال فان الله يعلمه. يعني يعلم هذه النفقة ويعلم هذا النذر ماذا يقصد فان الله يعلمه يعني فان الله يعلمه وسيجازيكم عليه - 00:06:01
كان تقول مثلا لشخص تريد ان ان يعني تطمئنه بان عمله اه محفوظ ومقدر يا احمد ترى كل اعمالك معروفة لدينا ومرصودة لانك تريد وسوف نكافئك عليها او تقول ايضا في سياق التهديد يا محمد - 00:06:20
ترى كل اعمالك انا اعرف ماذا اعرفها كانك تهدده وتقول سوف احاسبك عليها فهذا هو معنى قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اي وسيجازيكم عليه - 00:06:41
لان هذا هو مقتضى علمه سبحانه وتعالى ومراقبته قال وما للظالمين من انصار. اي الذين يظلمون انفسهم فيمنعون النفقة الواجبة او اه يمنعونها اهلها ينفقونها في غير وجهها. او ينذرون نذر معصية - 00:06:57
ونحو ذلك وما للظالمين من انصار اي ليس لهم احد دون الله سبحانه وتعالى ينصرهم ثم قال ان تبدوا الصدقات فنعماي. تلاحظون انه في في الايات التي سبقت تحدث عن الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله والذين ينفقون رياء - 00:07:16
ويعني ذكر عدد من المتقابلات. ثم ذكر هنا صفة من الصفات التي تظهر فيها النفقة. احيانا تكون النفقة ظاهرة امام الناس واحيانا تكون النفقة خفية سرا بينك وبين الفقير فقال الله سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات - 00:07:33
فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فهو يريد ان يقول ان الصدقات يمكن ان تنفق علانية امام الناس ويمكن ان تكون سرا بينك وبين الفقير خاصة. ولذلك هنا قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فخص الفقراء هنا - 00:07:51
ولم يقل وان تخفوها وتؤتوها فهو خير لكم. لا. لانها احيانا بعض الاعمال او النفقات ما يمكن اخفائها كالانفاق مثلا في المشاريع الظخمة والمشاريع الخيرية الكبيرة احيانا لا تملك انك تخفيها - 00:08:10
لكن للفقير بالذات فانك يمكن ان تخفيه تصبح بينك وبين هذا الفقير ان تبدوا الصدقات فنعما. نعما هي اصلا مكونة من كلمتين. نعمة وماء ونعم هو فعل يسمونه من افعال المدح. فعل ماضي جامد مبني على الفتح - 00:08:26
نعمة وبئس زائد ماء فنعم ولذلك فيها قراءات فيها قراءة نعم وفيها قراءة نعم وفيها قراءة نعمة وكلها قراءات سبعية ذكر قال وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين يعني نعما - 00:08:47
على الاصل وقرأ ابو بكر اللي هو شعبة عن عاصم وابو عمرو وقالون بكسر النون وسكون العين. نعم وروي عنهم بكسر النون واخفاء حركة العين او اختلاسها طيب ان تبدوا الصدقات فنعما هي - 00:09:12
اي تظهروها تبدوا الصدقات يعني تظهرها. وتدفعوها امام الناس الذي يتصدق مثلا في المساجد او يتصدق في المناسبات العامة او ان يكون هناك اجتماع لجمع تبرعات فيدفع هذا ويدفع هذا هذه فيها - 00:09:29
اظهار ولذلك يقول الفقهاء ان الاجماع منعقد على ان اظهار الصدقات الواجبة وهي الزكوات اولى وافضل لان فيها اولا آآ تعاونا وتناصرا على اه يعني دعم الخير وعلى الانفاق في وجوه الخير - 00:09:47

والامر الثاني فيها اظهار ان المجتمع كله يستجيب لهذه النفقة الواجبة وهي الزكاة والامر الثالث فيها دفع للشبهة عن الانسان انه لا ينفق ولا يدفع الزكوات ولذلك قالوا ان النفقة الواجبة الافضل فيها الاظهار - 00:10:08
ولذلك قال الله ان تبدوا الصدقات فنعماه وقدم الابداع قال وان تخفوها اي وتخفوا الصدقات وتؤتوها الفقراء وخص الانفاق في وجه اه للفقير خاصة باخفائه فهو خير لكم ويكفر عنكم سيئاتكم - 00:10:28
ولذلك يقول البيضاوي هنا وهذا في التطوع. يعني الاخفاء افضل ان يكون في التطوع. اذا كان النفقة تطوع صدقة وليست زكاة واجبة قال وهذا في التطوع ولمن لم يعرف بالمال - 00:10:47
يعني انسان غير معروف ان عنده اموال الافضل له ان يخفيها ويعطيها حتى لا يقال عنه اذا انفق علانية وهو انسان معروف انه ليس لديه يعني المال يقال هذا امرائي - 00:11:03
هذا من فين جاب الفلوس هذا؟ وهكذا وكأنه يدفع عن نفسه الشبهة والتهمة باخفائها قال فان ابداء الغرض لغيره افضل لنفي التهمة عنه. طيب هنا حديث نقله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صدقة السر في التطوع - 00:11:18
تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين هذا الاثر اخرجه الطبري عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة وغيره هذا مثل هذا مثل هذا الاثر يا شباب - 00:11:40
هو في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه مروي عن ابن عباس لماذا لان مثل هذا القول لا يمكن ليس هناك مدخل للرأي والعقل فيه. ما يمكن ابن عباس يجتهد من رأيه ويقول - 00:12:06
ان صدقة العلانية في النفقة الواجبة تفظل الاخفاء بخمس وعشرين درجة ويحدد عليها درجة معينة وان الاخفاء في صدقة التطوع تفضله بسبعين ضعفا هذه المقادير لا يقولها الا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:22
الله سبحانه وتعالى يعني الوحي اما ان يقولها من عند نفسه صحابي او تابعي فهذا لا يمكن ولذلك اذا روى الصحابي مثل هذه الرواية وصحت عنه نقول هذه لها حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. تذكرون انه مر معنا - 00:12:45
مثل هذه الرواية في تفسير ايات رمظان ايات الصيام في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هناك رواية مشهورة وصحيحة عن ابن عباس ان القرآن الكريم انزل في ليلة القدر كاملا - 00:13:06
الى السماء الدنيا وان جمهور المفسرين على هذا القول الذي قال به ابن عباس لماذا؟ لان هذا القول صحيح عن ابن عباس وهو لا مدخل للرأي فيه وانما له حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه من قضايا الغيب - 00:13:24
التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. فيخبرنا بها في القرآن او في السنة طيب قال ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. هنا ويكفر عنكم من سيئاتكم فيها اربع قراءات - 00:13:42
ويكفر عنكم وتكفر عنكم ونكفر عنكم هذي ثلاث قراءات صح ورويت بالرفع ورويت بالجزم ونكفر ونكفر يعني وردت بالجزمة ووردت لان هذا الفعل هنا يجوز فيه الجسم ويجوز فيه الرفع - 00:14:01
فالجزم على موضع الفاء وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر. على موضع الفاء تجزم. والابتداء او الرفع على ويكفر عنكم ذكر طبعا هو الروايات هنا قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص بالياء اي ويكفر - 00:14:22
الله سبحانه وتعالى يكفر عنكم من سيئاتكم باخفائكم للصدقات وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابي بكر ابن عياش ويعقوب من نون مرفوعا يعني ونكفر عنكم من سيئاتكم. يعني الله سبحانه وتعالى يخاطب يعبر - 00:14:42
عن نفسي بنون التعظيم ونكفر نحن قرأ نافع وحمزة والكسائي مجزوما على محل الفاء يعني ونكفر نحن وقرأ بالتاء وتكفر عنكم هذه الصدقة. وتكفر عنكم من سيئاتكم وكلها يعني قريبة بعضها من بعض والفعل للصدقات والله بما تعملون خبير. في اخر هذه الاية ترغيب في الاسرار بالصدقة - 00:14:58
ولا شك ايها الاخوة ان الاصرار بالصدقة في التطوع افضل لانه اول شيء لا يجرح الفقير ولا يجرح مشاعره عندما تعطيه خفية بخلاف ان تأتي فتعطيه ثم تتصور معه وانت تعطيه وتنشرها في وسائل التواصل وفي - 00:15:28

هذا يعني فيها نوع من الافساد لهذه الصدقة وفيها جرح لمشاعر هذا الفقير ولذلك اعجبتني احدى الجمعيات الخيرية التي تتعامل مع الفقراء وتوصل لهم يعني الزكوات والصدقات فرأيتهم يقولون في في التقرير الذي عرضوه اننا عندما نذهب - 00:15:47
الى الموسرين ونأخذ منهم الصدقات ناخذ منهم مثلا اجهزة كهربائية او ناخذ منهم اثاث او ناخذ منهم اي شي نذهب اليهم بالسيارات التي عليها شعار الجمعية نحن نأخذ من الاغنياء الاغراظ - 00:16:11
ولكن عندما نوصلها الى الفقراء نوصلها لهم في السيارات التي ليس عليها شعار الجمعية وكأنهم هم قد اشتروها من جهة او نحو ذلك حتى لا وايضا عندما يعطى الفقير بطاقة - 00:16:27
يذهب الى المحلات التجارية ويشتري بها. هذا اجبر لخاطره. بدل ان تذهب الى المحل وتقول هذه النقود يشتري منها الفقراء الذين يأتون نحو ذلك فلا شك ان جبر خاطر الفقير وستر حاله - 00:16:42
انه مطلب ومقصد من المقاصد لان هذا فيه اكرام لانسانيته واحترام وتقدير له ومشاعره وهذه قضايا حساسة لكن الاسلام هنا في قوله سبحانه وتعالى والله بما تعملون خبير مهما اخفيت الصدقة - 00:16:57
فان الله سبحانه وتعالى يعلمها لا تظن ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم بالصدقة الا اذا تصورت مع الفقير وابرزتها في التقارير العلمية التقارير العلاقات العامة اما ونحوها طبعا الله سبحانه وتعالى ذكر هنا ان ابداء الصدقة وان اخفائها كله خير - 00:17:14
لكنه قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فهو خير للفقير من جهة وخير للمعطي من جهة انه اسلم له من الرياء اسلم لك من الرياء ان تدفعها للفقير ولا يعرفك ولا تعرفه - 00:17:36
فهذا اسلم لك من الرياء ما في مدخل للشيطان لكن الشيطان احيانا لا لا يلبث ان يفسد عليك هذا العطاء الخفي ويجعلك تذكره بشكل او باخر بطريقة او باخرى ولو بطريقة غير مباشرة. لان الشيطان حريص - 00:17:53
اما ان يمنعك من الخير كما قال الله سبحانه وتعالى في الايات التي مرت معنا الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. وهذا هو مقتضى العداوة. لا تنتظر من العدو - 00:18:09
ان يسارع فيما يصلحك هذا ليس عدوا وانما العدو دائما يتقصد اه ان يفسد عليك عملك فان لم يمنعك من الخير مطلقا افسده عليك وقد كتب ابن الجوزي كلاما في غاية الروعة. اتمنى ان نقرأه جميعا نرجع اليه في كتابه تلبيس ابليس - 00:18:23
ان الشيطان يدخل في عمل الصالحين وفي غيرهم حتى يفسد عليهم اعمالهم واذا لم يستطع ان يمنعك من الصلاة جعلك تتأخر عنها فاذا لم يستطع ان يمنعك من التأخير وسوسة لك في اثناء الصلاة وهكذا - 00:18:44
يعني حديث على عمله ان يؤدي باخلاصه حتى يفسد على الانسان عمله طيب ننتقل للاية التي بعدها يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فل - 00:19:00
وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض. لا يستطيع ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم - 00:19:23
تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. وما تنفقوا من خير ان الله به عليم. قال رحمه الله ليس عليك هداهم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين. وانما ما عليك الارشاد والحث على المحاسن والنهي عن المقابح كالمن والاذى وانفاق الخبيث. ولكن الله يهدي من يشاء - 00:19:59
صريح بان الهداية من الله تعالى وبما وبمشيئته وانها تخص بقوم دون قوم. وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة. فلانفسكم فهو لانفسكم لا ينتفع غيركم فلا تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث - 00:20:29
وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله حال. وكأنه قال وما تنفقون من خير فلانفسكم غير منفقين الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه. او عطف على ما قبله اي وليست نفقتكم الا لابتغاء وجهه. فما بالكم تمنون بها وتنفقون الخبيث؟ وقيل نفي في معنى النهي - 00:20:50
وما تنفقوا من خير يوفى اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة. فهو تأكيد للشرطية السابقة او ما يخلف للمنفق استجابة لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل لمنفق خلفا ولممسك تلفا. روي ان ناسا - 00:21:16

من المسلمين كانت لهم اصهار ورضاع في اليهود. وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا لما اسلموا ان ينفعوهم فنزلت هذا في غير الواجب. اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكفار. وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون ثواب نفقاتكم - 00:21:35

نعم ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وجاءت يعني هذه الاية هنا في معرض الحديث عن النفقة والانفاق في سبيل الله وكأن الله سبحانه وتعالى يقول ليس كل احد يستجيب لهذه الدعوة - 00:21:54

وان الذي يستجيب للانفاق في سبيل الله فهو ممن هداه الله سبحانه وتعالى وان الذي لا يستجيب فهو ممن لم يهتدي بهدى الله سبحانه وتعالى يقول هنا ليس عليك هداهم - 00:22:12

ولكن الله يهدي من يشاء. طبعا هذه الاية من الايات التي تذكر في الكتب في كتب التفسير وفي كتب ما يسمونه دفع موهم التعارض احيانا في بعض الايات القرآنية ظاهرها - 00:22:25

يوهم ان فيه تعارض بينها في اية اخرى الله سبحانه وتعالى يقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم فيثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يهدي وهنا يقول لا ليس عليك هداهم - 00:22:39

يجي واحد يقول يعني وش هذا تعارض؟ في اية يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يهدي وفي اية يقول لا انت لا ليس عليك هداهم ويقول في اية اخرى انك لا تهدي - 00:22:55

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء كيف يزيل العلماء التعارض بين هذه الايات التي يظهر للقارئ ان فيها تعارظ؟ يقولون الهداية هدايتان هداية بمعنى التوفيق والالهام وهذه لا لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى - 00:23:08

ما حد يستطيع انه يهدي الانسان ويهدي قلبه للاستقامة ولو كان والده ولو كان حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع انه يهدي اما ابا طالب ما استطاع انه يجعله يؤمن ويهتدي - 00:23:34

مع انه كان من احرص الناس على ذلك لكن هداية التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى الهداية الثانية هداية الدلالة والارشاد هذه التي اثبتها الله للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي ثابتة له ولكل - 00:23:50

داعية يسير على منهج النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان تأتي وتقول للناس ترى هذا طريق الحق وهذا طريق الضلال وتبين لهم طريق الحق هذا طريق الحق فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا وطريق الضلال فيه كذا وكذا هذه يسمونها هداية الدلالة والارشاد والتعليم والايضاح - 00:24:06

وهذه التي كلف بها النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي بلغ ما ارسلت به المقصود بها تبليغ والدلالة والارشاد هذه هي الهداية الدلالة والارشاد التي اثبتها الله للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الايات - 00:24:25

وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما الهداية التي نفاها الله عنه هنا فهي هداية التوفيق هذي هداية التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى فقط فيقول ليس عليك هداهم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين. اي ان تلزمهم بلزوم طريق الهداية - 00:24:41

وانما عليك الارشاد والحث على المحاسن والنهي عن المقابح كالمن والاذى وانفاق الخبيث. يعني عليك ان تقوم بواجب هداية الدلالة والارشاد واما هداية التوفيق والالهام هذه ليست من صلاحياتك ولا من اختصاصاتك - 00:25:03

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان عليك الا البلاغ اليس كذلك؟ ما على الرسول الا البلاء ولا شك ان هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبالدعاء. انه لم يكلفهم ما لا يستطيعون. وانما كلفهم بالدعوة الى الله - 00:25:19

وبيان الحق وثم التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى وهدايتهم هداية توفيق هذي بيده قال ولكن الله يهدي من يشاء. صريح بان الهداية هداية التوفيق من الله تعالى وبمشيئته. وانها تخص بقوم دون قوم - 00:25:36

فعلا الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء وقد يهتدي الى الحق الانسان الفقير الضعيف البعيد المسكين اللي ما احد ينصره في الدنيا الا الله وقد يضل عن الحق الزعيم والغني والثري والاستاذ والمتعلم - 00:25:54

ولذلك الله سبحانه وتعالى هدى لهذا الدين الموالي والاعاجم اهتدى بلال واهتدى. ولذلك بل انهم هم اسرع الناس استجابة لهذا الدين كما في حديث هرقل عندما سأل ابا سفيان قال فقراء الناس - 00:26:15

اه يتبعونه ام اغنياؤهم وقال بل فقراؤهم ولذلك قال هم اتباع الانبياء ولذلك حتى نوح لاحظوا ان نوح عليه الصلاة والسلام كان ينتقده قومه ويقولون نحن ما ما نجلس معك وعندك اه هؤلاء اراذل الناس معك - 00:26:34

لازم اننا يكون لنا جلسة خاصة ذلك قال وما انا بطارد الذين امنوا من حسابهم الا على ربي والله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:26:54

يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا هنا قال وما تنفقوا قال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فلانفسكم ايضا هي عامة - 00:27:08

الانسان اذا انفق نفقة لا يظن انه يتفضل بها على الفقير لا انت تنفق على نفسك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اه قال لعائشة رضي الله عنها كم بقي من الشاة - 00:27:26

هي تصدقت كتفها اظن او جزء يسير منها فقالت بقي سائرها او او نحو ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل بقي بقي اظن الجزء الذي تصدقتي به هو الذي بقي او نحو او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:47

الذي يتصدق به الانسان هو الذي يبقى له في الحقيقة الذي يقدمه الانسان امامه في الاخرة هو الذي يبقى لو كنا نستشعر هذه الحقيقة هل سيقدم الانسان القليل لا سوف يقدم الكثير لانه يقدم لنفسه - 00:28:08

الله سبحانه وتعالى قال وما تنفقوا من خير فلانفسكم قال فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم. فلا تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. هذه الاية في للمفسرين كما تلاحظون فيها توجيهات - 00:28:25

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال حال يعني انه مدح لهؤلاء المنفقين المؤمنين انهم لا ينفقون الا ابتغاء وجه الله لايمانهم وصدقهم وكأنه قال وما تنفقون من خير فلانفسكم غير منفقين الا لابتغاء وجه الله. طيب او التوجيه الاخر او عطف على ما قبله اي وليس - 00:28:43

نفقتكم الا من اجل ابتغاء وجه الله فما بالكم تمنون بها التوجيه الثالث واكثر المفسرين يفسرون يفسرون عليه وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله نهي يعني هو خبر ولكن المقصود به النهي - 00:29:09

اياكم ان تنفقوا نفقة الا لوجه الله ولا تنفقوا نفقة رياء او سمعة او من اجل الدنيا ولذلك قال البيضاوي وقيل نفي في معنى النهي طيب وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. ثوابه اضعافا مضاعفة. فهو تأكيد للشرطية. ثم ذكر البيضاوي سبب نزول هذه الاية - 00:29:30

ورد في سبب نزولها روايات عن ابن عباس عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين بعض المسلمين لديهم اصهار ولديهم اقارب ما زالوا على الكفر - 00:29:56

قيل انهم من اليهود في المدينة وقيل من غيره فكانوا يكرهون ان يدفعوا الصدقات والزكوات لهؤلاء الاقارب وهم على الكفر نزلت هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى ليس عليك هداهم - 00:30:16

ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم سواء انفقتموه لكفار او انفقتموه لمسلمين فقال ابن عباس فطابت انفسهم بعد ذلك واصبحوا ينفقون النفقة سواء كانت على اقاربهم من الكفار او او لغيرهم من المسلمين - 00:30:33

بل ان في انفاق الصدقة او الزكاة على الفقير الكافر تأليفا لقلبه. اليس كذلك تدخل في هذا الجانب عندما يجد الفقير الكافر ان هذا المسلم الجار له او القريب منه يأتي اليه ويقول هذه صدقة هذه معاونة هذه مساعدة لك في - 00:30:53

ايجار البيت انت يحبب اليه هذا الدين. ويقول سبحان الله يعني هم يعني يتركون يعني ينفقون علينا ونحن كفار. ويواسون ونحن صار هذا دين اه يعني دين الحق قال وهذا في غير الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكفار. طبعا هذا تفصيل البيضاوي انه اذا كانت زكاة واجبة فلا تنفق الا على المسلمين. اما اذا كانت صدقة تطوع - 00:31:10

انما يجوز ان تنفق على الكفار ايضا وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون ثواب نفقاتكم طيب للفقراء قال رحمه الله للفقراء متعلق بمحذوف. اي اعمدوا للفقراء. او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء. او صدقاتكم للفقراء - 00:31:36

الذين احصروا في سبيل الله احصرهم الجهاد. لا يستطيعون لا يستطيعون لاشتغالهم به. ضربا في الارض ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا نحوا من اربعمائة من من اربعمائة من فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد - 00:31:56
تغرقون اوقاتهم بالتعليم والعبادة بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبهم الجاهل بحالهم. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين اغنياء من التعفف. من اجل تعففهم عن السؤال. تعرفهم بسيماهم من من الضعف ورثاثة الحال - 00:32:18
خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل احد. لا يسألون الناس الحافا الحاحا. وهو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده. والمعنى انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم - 00:32:47
لم يلحوا. وقيل هو نفي للامرين كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره فنصبه على المصدر فانه كنوع من فنصبه على المصدر فنصبه على المصدر فانه كنوع من السؤال او على الحال. وما تنفقه - 00:33:07
من خير فان الله به عليم. ترغيب في الانفاق وخصوصا على هؤلاء نعم لما ذكر في الاية التي معنا ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير - 00:33:27
اه فان الله به عليم. اه يعني اراد الله سبحانه وتعالى ان يوجه انظار المسلمين الى من هو الاولى بالصدقة فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض - 00:33:41
حاولوا انكم تدفعون صدقاتكم الى هذا النوع من الناس هؤلاء احوج الناس الى الصدقة وقال للفقراء ومتعلق بمحذوف ولذلك المفسرون يقولون كانه يقول اعمدوا للفقراء او اقصدوا للفقراء او ادفعوا للفقراء الذين - 00:33:57
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض البيضاوي هنا قال للفقراء متعلق محذوف الى اخره الذين احصروا في سبيل الله اي احصرهم الجهاد يعني هو فقير وليس عنده قدرة ان يطلب الرزق لانه متفرغ للجهاد في سبيل الله المشاركة في الغزوات - 00:34:14
لا يستطيعون ضربا في الارض لانهم مشغولين بالجهاد لا يستطيعون الكسب وفي نفس الوقت لا يسألون الناس فهو فقير ومشغول ابو عفيف ثلاث صفات قال وقيل هم اهل الصفة كانوا نحوا من اربعمئة من فقراء المهاجرين. اهل الصفة هم - 00:34:40
يعني طائفة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم الفقراء الذين كانوا يسكنون في اخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في غرف مرتبطة بالمسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على رعايتهم اذا جاءه شيء اطعمهم ويدعو الناس الى مساعدتهم - 00:35:10
وكانوا متفرغين للتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ويشاركون معه في الجهاد فهم يدخلون على كل حال في هذا النوع من من الفقراء الذين ذكرهم الله في هذه الاية - 00:35:27
قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اللي يشوفهم دون ان يعرف حقيقتهم يرى انهم اغنياء ملابسهم لا تدل على انهم فقراء ولذلك قال تعرفهم بسيماهم دليل على انه لا يعرفهم الا الانسان الذكي الفطن الذي عنده فراسة - 00:35:39
كان يلاحظ مثلا ان هذا الرجل لا يلبس الا ثوبا واحدا طول السنة مع انه ثوب نظيف وكذا لكنه شي ملفت للنظر كونه يعني يعني يلتزم هذا الثوب يدل على انه فقير - 00:36:01
هذي علامة مؤشر ونحو هذه العلامة فلذلك قال الله تعرفهم بسيماهم ففيها اشارة اولا الى انه لا يعرفهم اي واحد والامر الثاني فيها اشارة اخرى الى انه ينبغي مع هؤلاء - 00:36:15
ان تدفع لهم الصدقة سرا لان هؤلاء حساسين جدا فهم اولى الناس بان تدفع لهم الصدقة سرا حتى لا تجرح مشاعره التي ذكرها الله سبحانه وتعالى قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:36:31
قال هنا يحسبهم الجاهل يعني الجاهل بحالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين يعني وتحسبهم يحسبهم الجاهل اغنياء وهي قراءتان يحسبهم ويحسبهم اغنياء من التعفف والتعفف عن السؤال هو عدم السؤال مطلقا - 00:36:51

عدم السؤال مطلقا ولكن حالته تنبيك عن حاجته كما قال المتنبي يقول وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوت بيان عندها وخطاب. يقول انا مظهري يدل على اني في حاجة الى المساعدة - 00:37:11

ولا يحتاج انني اظهر ذلك قال تعرفهم بسيماهم من الضعف. السيما هي العلامة. ورثاثة الحال والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل احد لا يسألون الناس الحافا ماذا تفهمون يا شباب من قوله هنا تعالى لا يسألون الناس الحافا. وش معناها - 00:37:31

وش تفهم منها يا ماجد؟ لا يسألون الناس الحافا هل تفهم منها انهم لا يسألون الناس مطلقا؟ او ان تفهم منها انهم لا يسألون الناس سؤالا فيه الحاح الثانية جميل - 00:37:56

طبعا هو المقصود الاول وهذا اسلوب من اساليب العرب يسمونه نفي الشيء بايجابه يعني هو الله يريد ان يقول انهم لا يسألون الناس مطلقا. هم متعففين مرة ابدا لا يمكن يسأل - 00:38:12

يموت ولا يسأل الناس ولذلك تلاحظون احيانا يا اخواني لان الحاجة مرة يا شباب يقول احد الحكماء جربت النعم كلها فما وجدت الذ من العافية وجربت الابتلاءات فما وجدت اشد من الحاجة الى الناس - 00:38:29

انك تحتاج الى الناس والحاجة الى الناس لا تكاد تنقطع لكن نحن نقول نسأل الله الا يلجأنا ولا يحوجنا الى اللئام من الناس اما الحاجة الى الناس فهي لابد منها - 00:38:54

لكن ان لا تكون حاجة الواحد منا الى لئيم لا يقدر ولا يعرف قدر هذا السائل ولذلك الله سبحانه وتعالى نهانا عن ان ننهر السائل فقال واما السائل فلا تنهر - 00:39:06

ومن حكم ذلك ان ما بذله السائل ما بذله السائل يا ماجد من ماء وجهه لا يمكن ان يفي به ما تعطيه حتى لو اعطيته اموال واعطيته ما يمكن ان نكتفي مقام امام الناس يبذل ماء وجهه - 00:39:23

ويريق ماء وجهه على الناس والذي يجرب يعرف ان هذا الموقف من اثقل المواقف الا على من كان وجهه يعني مغسول بمرقة كما يقولون فبعضهم يعني تعود على الوقوف والسؤال والنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك. قال لا يزال الانسان يسأل حتى لا يبقى في وجهه نزعة من اللحم - 00:39:40

ولذلك لو تقرأون في مقامات الهمذاني ومقامات الحريري كلها مبنية على هذا الادب يسمونها ادب الكدية وهو التسول والقدرة على اجتذاب عواطف الناس وكذا لكن القيام بين ايدي الناس والسؤال هذا يعني موقف صعب - 00:40:03

الله سبحانه وتعالى هنا يقول يصور حال هؤلاء الفقراء الذين يستحقون الصدقة انهم للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. لا يسألون الناس الحافا - 00:40:21

ثم قال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. معنى لا يسألون الناس الحافا لا يسألون الناس مطلقا لا الحافا ولا غيره والمقصود باالحاف االحاح بعض الناس يلح يلح يعني في في السؤال حتى يطفشك - 00:40:38

وتضطر احيانا انك تعطيه حتى تتخلص منه فهذا هو االحاف في المسألة. االحاف هو االحاح والله اعلم انه مأخوذ من اللحاف يعني كأنه يحاصرك من جميع الجهات مثل اللحاف حتى تعطيه - 00:40:58

فهؤلاء لا يسألون الناس مطلقا ومثلها قول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. معنى الاية لا يلهيهم شيء ما هو معناها ان عندهم تجارة لكنها لا تلهيهم. لا معناها انها لا تلهيهم لا تجارة ليس عندهم اي شيء يلهيها - 00:41:14

فقوله هنا لا يسألون الناس الحافا يعني لا يسألون الناس مطلقا ابدا من شدة تعففهم واستشهد البيضاوي هنا بقول امرؤ القيس في قصيدة المشهورة التي يقول فيها الابيات المشهورة لما قتل والده - 00:41:37

قتله بنو اسد اراد ان يسافر ذهب الى القبائل التي يعني حوله حتى تساعده على الاخذ بثأره فلم يعينوه فاضطر ان يسافر الى قيصر في القسطنطينية استودع اذرعه عند السموأل ابن عادياء اليهودي - 00:42:00

وذهب دروعه والنساء وذهب هو الى الى قيصر وهي التي يقول فيها وباتت سليمة او عافت سليمة بطن قوم فقرى. الى ان قال فيها يقول بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه - 00:42:18

وايقن انا لاحقان بقيصره فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر. فمنها هذا البيت الذي استشهد به البيضاوي هنا يقول على لاحب لا يهتدى بمناله اذا سافه العود الديافي جرجرا - 00:42:40

معنى البيظاوي يقول على لاحب لا يهتدى بمناره لا يريد ان يقول ان هذا اللاعب او هذا المكان المتسع فيه منار ولكن لا يهتدي به احد. لا يقول هذا ما في منار اصلا - 00:42:56

حتى يهتدى به وكذلك هذا لا يسأل الناس اصلا لا الحافا ولا دون الحاف. هذا هو معنى كلام البيضاوي هنا قال وهو نفي للامرين فنصبه على المصدر. يعني قال لا يسألون الناس الحافا كأن معنى الاية لا يسألون الناس سؤالا - 00:43:11

الم ثم حذف المصدر وابقى صفته وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. هذا ترغيب في الانفاق وخصوصا على هؤلاء الناس ولذلك اقول يتأكد في حق هؤلاء الفقراء المتعففين - 00:43:30

الاخفاء وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وهذا هذه الايات ايها الاخوة هي اصل في مراعاة مشاعر الفقراء عند التصدق عليه وينبغي ان تكون هذه يعني الاية نبراس لنا نحن كافراد وللجمعيات الخيرية كمؤسسات خيرية - 00:43:48

ان تراعي نفسية الفقير فلا تجرح مشاعر الفقير وتحاول ان تبحث عن كل وسيلة تساعد على حفظ كرامة الفقير وايصال الصدقة اليه دون ان يكون هناك جرح لمشاعره ولذلك يعني كثير من من نسمع في قصص السلف ونقرأ في قصص السلف والمعاصرين ايضا من اناس يعني يتعاهدون - 00:44:09

يتعهدون الفقراء بالصدقات وهم لا يعرفونهم وقد قرأت يعني قصص كثيرة من اخرها ما قرأته للشيخ عبد العزيز الموسى رحمه الله احد المحسنين هنا في الرياض يعني كان ينفق على كثير من الاسر الفقيرة وهم لا يعرفونه - 00:44:29

بل قرأت عن بعض المحسنين من المتقدمين انهم كانوا لا يعرفون من يأتي لهم بهذه الصدقات دائما يجدون يطرق الباب ويفتحون فيجدون هذه الاغراظ ولا يعرفون الذي يأتي بها فلما توفي هذا الرجل - 00:44:45

فقدوا هذه الصدقات فعرفوا انه هو الذي كان يأتي بها والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. كان يتعاهد بعض العجائز وبعض الفقراء بمثل هذا. ولذلك لما مات ابو بكر رضي الله عنه ناب عنه. ويقول هيا نذهب - 00:45:00

آآ نطبخ لهذه العجوز التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهدها ويزور العجوز كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزورها وهذا لا شك انه باب ايها الاخوة من الابواب اليسيرة - 00:45:15

التي فتحها الله للانسان المحسن للدخول الجنة الانفاق خفية اه تعهد الفقراء والمساكين. وهذه الايات كما تلاحظون كلها تتحدث عن هذا. ايوة تفضل يا شيخ احمد الذين ينفقون اموالهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم - 00:45:24

اجرهم عند ربهم فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين يأكلون الربا لا الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من رب - 00:45:47

به فانتهى فله ما سلف. فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم. قال رحمه الله - 00:46:20

الذين ينفقون اموالهم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. سرا وعلانية. اي يعمون الاوقات والاحوال نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. تصدق باربعين الف دينار. عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة - 00:46:44

بالسر وعشرة بالعلانية. وقيل في امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية. وقيل في ربط الخيل في سبيل الله والانفاق عليها - 00:47:04

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم. ولا هم يحزنون. خبر الذين ينفقون. والفاء للسببية. وقيل للعطف محذوف اي ومنهم الذين ولذلك جوز الوقف على وعلانية طبعا هذه الاية ايضا مثلها كالايات التي سبقت في الحث على الانفاق - 00:47:24

وانه ليس له وقت محدد الانفاق في النهار وفي الليل سرا او علانية آآ يعني كل وسائل الانفاق متاحة وممكنة. وهذا كله ترغيب من

الله سبحانه وتعالى الانفاق لذلك قال البيضاوي هنا ان يعمون الاوقات والاحوال. ينفقون في كل الاوقات وفي كل الاحوال - 00:47:45

ثم تحدث عن نزول هذه الاية قيل ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما قيل ايضا انها نزلت فيه الاية التي في سورة الاعلى. وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى - 00:48:06

ولا وليس وما لاحد عنده من نعمة تجزى. وقيل انها نزلت في علي رضي الله عنه والله والله اعلم اه قال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. خبر - 00:48:18

تلاحظون الاية التي مرت معنا قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلان لهم اجرهم فقال البيضاوي لم تدخل فيها الفاء هنا وهنا دخلت الفاء وقال هنا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجر - 00:48:31

وكانها جملة دخلت جملة على جملة الشرط هنا او جواب الشرط فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون طيب الان سوف يدخل الحديث او يأتي الحديث عن الربا - 00:48:52

والايات التي مضت عن الصدقات وطبعا كل كلاهما يتعلق بالانفاق من المال. يعني معاملات مالية لكن الانفاق في سبيل الله والصدقة ظاهرها نقص في المال صح ولكن حقيقتها بركة ونماء وزيادة. انت الان تتصدق من مالك سينقص مالك - 00:49:08

لكن الذي هذه النفقة تبارك المال وتزكيه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص مال من صدقة بل تزده بل تزده. هذي سبحان الله بركة من الله سبحانه وتعالى. ومعادلة غريبة - 00:49:31

لان الاصل الشيء اذا انفقت منه ينقص لكن قال لا الصدقة اذا انفقت تزيد. ولذلك الزكاة الزكاة ما هي اخذ من المال اصلا معنى الزكاة بخلاف حقيقتها يعني الزكاة في اللغة هي النماء والزيادة. لكن في الحقيقة هي نقص من المال - 00:49:47

والربا بالعكس. الربا في في دلالته اللغوية انه زيادة. ولكن في الحقيقة هو محق للمال لان زيادة غير مشروعة وبغير حق وان يأخذ الانسان اكثر من من آآ رأس ما له - 00:50:10

بغير حق فجاء الحديث عن الربا الان كانه يقول الان الشيطان يعدكم الفقر وهو الذي يسول لكم الربا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وهو الذي امركم بالنفقة فجاء الحديث هنا ناسب الحديث عن الربا - 00:50:28

حتى يزيل عن الاذهان هذا اللبس. ويبين للناس حقيقة الربا وانه محق للبركة وانه وانه نسمع ماذا يقول قال رحمه الله الذين يأكلون الربا اي الاخذون له. وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال. ولان الربا شائع - 00:50:47

المطعومات وهو زيادة في الاجل. بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه. وانما كتب بالواو كالصلاة للتفخيم على لغة. وزيدت الالف الالف بعدها - 00:51:05

تشبيها بواو الجمع لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الا قياما كقيام مسروع. وهو وارد على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع. والخبط ضرب على غير اتساق كخبط العشواء - 00:51:23

من المس اي الجنون. وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمسه فيختلط عقله. ولذلك قيل ان الرجل وهو متعلق بلا يقومون اي لا اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربا. او بيقوم - 00:51:46

او بيتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقولهم ولكن ولكن لان الله اربى في بطونهم مما اكلوه من الربا فاثقلهم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. اي ذلك العقاب بسبب انهم نظموا الربا بانهم نظموا الربا والبيعة - 00:52:06

في سلك واحد لافضائهما الى الربح. فاستحلوه استحلالا. وكان الاصل انما الربا مثل البيع. ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربا اصلا. وقاسوا به البيع. والفرق بين. فانا من اعطى درهمين بدرهم ضيعا درهما. ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فلعل مساس الحاجة اليها او - 00:52:29

او توقع رواجها يجبر هذا الغبن. واحل الله البيع وحرم الربا انكار لتسويتهم. وابطال القياس بمعارضة النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من الله تعالى وزجر كالنهي عن الربا فانتهى فاتعظ وتبع - 00:52:56

النهي فله ما سلف تقدم اخذه تقدم اخذه التحريم ولا يسترد منه. وما في موضع الرفع وان جعلت من من وان جعلت من موصولة. وبالابتداء ان جعلت شرطية. على على رأي سيبويه - 00:53:16
الظرف غير معتمد على ما قبله وامره الى الله يجازيه على انتهائه. ان كان من قبول الموعظة وصدق النية. وقيل يحكم في شأنه ولا اعتراض لكم عليه. ومن عاد الى تحليل الربا اذ الكلام فيه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لانهم كفروا به - 00:53:36
بارك الله فيك. الان هذه الاية تصور حال الذين ياكلون الربا في الدنيا كيف يقومون يوم القيامة من قبورهم الله يقول الذين ياكلون الربا في الدنيا لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:54:00
هذا هو معنى الاية البيضاوي يقول هنا الذين ياكلون الربا اي الاخذون له وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال الله الان ممكن يقول واحد والله انا ما اكل الربا يا اخي انا كل شغلي في الربا وارصدة يعني حسابات مالية وصفقات - 00:54:18
يعني ممكن تصير في اراضي ممكن تصير في بيوت في سيارات وليست في الاكل فيقال هذه الاية تعم كل اوجه الانتفاع لكن الله عبر بالاكل هنا لان الاكل هو اغلب او اظهر صور الانتفاع بالمال. ولان اغلب الربا كان في زمن نزول القرآن في المطعومات - 00:54:42
في الطعام وفي غيره وقالوا انما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال. والا ليست المقصود بان الربا خاص بالشيء الذي يؤكل فقط. لا وانما حتى الاموال والاراضي والعقارات والاسهم كله - 00:55:02
مثلها تماما ايضا في سورة النساء. قال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما فعبر بالاكل لانه اظهر صور الانتفاع والا الذين يأخذون اموال اليتامى مطلقا سواء اكلوها ولا بنوا بها قصورا او غير ذلك - 00:55:15
قال ولان الربا شائع في المطعومات وهو زيادة في الاجل. بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى اجل او في العوظ بان يباع احدهما باكثر من جنس طبعا الربا له صور كثيرة - 00:55:34
واحد مثلا يقول انا الان سوف اسلفك مئة الف. على ان تعيدها لي مئة وعشرين الف هذا ربا لا يجوز لان كل قرض جر نفعا فهو ربا طيب وش الحل طيب؟ اعطيه مئة الف ويرجعها لي مئة الف بعد سنة؟ انا وش وش استفدت؟ - 00:55:48
هذا هو القرظ هذا هو القرظ الحسن ما يجوز ان تعطيه مئة الف ويرجعها لك مئة وعشرين الف او ان تعطيه مثلا تأخذ منه مثلا آآ عشرة كيلو مثلا من الحبوب عشرين - 00:56:08
مع التأجيل فتكون هذه المدة مقابل هذه الزيادة ايضا هذا ربا لا يجوز طيب قال هنا وانما كتب بالواو كالصلاة للتفخيم على لغة وزيدت الالف وبعدها تشبيها بواو الجمع هذه المسألة الحقيقة كان - 00:56:25
ودي اني راجعتها في كتب الرسم لكنني لم افعل الان تلاحظون كلمة الصلاة والزكاة في القرآن الكريم مكتوبة بماذا بالواو صح الصلوة مكتوبة الصلوة الزكوى وهكذا ماذا يقول العلماء؟ يقولون لان اصلها فعل الواو صلوى وزكوى - 00:56:43
فهي تدل هذه الرسمة بهذا الحرف على ان اصلها كذا نفس القضية في الربا هنا لان الربا مأخوذ من ربوا. فاصلها الواو البيضاوي هنا في توجيهه هذا قال انما كتبت الربا بالواو للتفخيم - 00:57:07
هذه الحقيقة تحتاج دليل ولا ادري من اين جاء به البيضاوي هل يمكن ان نقول ان الصلاة والزكاة وكل ما كتب بالواو بهذه الطريقة في المصحف انه للتفخيم او لماذا خص الربا هنا - 00:57:27
وقال ان الواو هنا زيدت تشبيها بواو الجمع ايضا هذه لا ادري من اين جاء بها يمكن ان نراجع كتاب آآ عنوان الدليل في مرسوم التنزيل المراكشي لانه ذكر بعض الحكم من الرسم المصحف - 00:57:41
وهو ممن يرى ان رسم المصحف فيه اعجاز وانه توقيفي بخلاف جمهور العلماء الذين يرون ان الرسم اجتهادي لكن هو يرى انه توقيفي ولذلك ابن العاقب الشنقيطي نظم هذا وهو ممن يقول بهذا - 00:57:59
بمنظومته التي سماها كشف العمى والرين عن مصحف ذي النورين فقال والرسم فيه في القرآن والرسم فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس. ليظهر الاعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المنظوم. فهو يرى ان حتى - 00:58:18
الكتابة فيها اعجاز. طبعا هذا يعني يحتاج الى دليل والجمهور على خلافه. طيب قال لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم

الذي يتخبطه الشيطان من المس. الا قياما كقيام المصروع - 00:58:40
البيضاوي هنا له رأي وافق فيه المعتزلة ووافق فيه آآ عدد من المتقدمين والمتأخرين يعني انا حاولت اني احصر من قال بهذا الرأي الذين يرون ان الجن لا يتلبسون بالانس - 00:58:57
فوجدت انه قال به البيضاوي وقال به الغزالي وقال به القفال من الشافعية والجباء من المعتزلة ومن المتأخرين قال به الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني والشيخ محمود شلتوت والشيخ المراغي والشيخ جاد الحق الرازي من المتقدمين والقاضي عبد الجبار - 00:59:18
المعتزل ويعني معظمهم كما تلاحظون من المعتزلة ومن العقلانيين الذين آآ يعني يحكمون العقل في النصوص الشرعية وبخلاف رأيهم قال عدد من العلماء وهو ان الشيطان يتلبس بالانسان ويؤذيه وان الرقية الشرعية بالقرآن الكريم تخرجه باذن الله سبحانه وتعالى - 00:59:36
وعلى هذا جمهور العلماء من اهل السنة منهم الامام الطبري والماوردي والبغوي والنسفي وابن كثير وابن تيمية وابن القيم وعدد كبير من العلماء من المتقدمين والمتأخرين البيضاوي ماذا يقول هنا؟ يقول وهو وارد - 01:00:02
على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط ظرب على غير اتساق كخبط العشواء ضبط العشواء وش هو خبط العشواء الناقة العشواء اللي ما تشوف اذا صارت تمشي تمشي وهي يعني كأنها يعني - 01:00:17
سكرانة او متلبسة متلبس بها الجن هذا هو معنى خبط العشواء ولذلك ضرب بها المثل يضربون بها المثل يقولون هذا يعني خبط عشواء تصرفاتك تصرفات عشوائية ولذلك يقول زهير في المعلقة قال رأيت المنايا - 01:00:39
خبطة عشواء من تصب تمته. ومن تخطئ يعمر فيقول انا اشوف المنايا يعني ما فيه ترتيب معين لا تأخذنا على طريق على حسب السن ولا على حسب الحروف الابجدية ولا وانما تأخذ الصغير والكبير - 01:00:57
وتاخذ الجميع طيب طبعا هذا خطأ من الامام البيضاوي فهو من هذي الاية طبعا هذه الاية التي معنا هي اظهر الادلة التي يستدل بها العلماء الذين يرون ان الجن يتلبسون - 01:01:14
نعم لان الله قال كالذي يتخبطه الشيطان من المس. فهذه الصفة صفة مألوفة. والناس يعرفونها قال اي الجنون المس هو الجنون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمسه فيختلط عقله. ولذلك قيل جن الرجل - 01:01:27
وجن الرجل وهو من الجنون يعني كأن عقله اختفى ظهرت منه تصرفات غريبة وهو متعلق بلا يقومون آآ من المس او لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربا - 01:01:48
الى اخره يقول لاختلال عقولهم كأن هذا المال الذي اكلوه قد اثقل بطونهم فاصبحوا يترنحون في مشيتهم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. يعني هذه العقوبة التي عاقبهم الله سبحانه وتعالى بها في الاخرة - 01:02:02
لانهم استحلوا الربا واستحلوا بحجة عقلية الو وش الفرق بين البيع والربا البيع الان ما هو انا الان اخذ سلعة بعشرين ريال. وابيعها بخمسة وعشرين ريال ربح وش الفرق؟ انا بعطيك عشرين ريال وترجعها لي خمسة وعشرين - 01:02:18
ولذلك قالوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وشوف لاحظ حتى في قياسهم قياس معكوس لشدة يعني مم شدتي آآ قناعتهم بحل الربا فبدل ان يقولوا ذلك بانهم قالوا انما الربا مثل البيع - 01:02:36
نعود ايها الاخوة الى هذه الاية العظيمة فيما يتعلق اه بيان حرمة الربا او بيان وبالمناسبة يعني هذه الاية التي معنا هي من اصرح الايات في القرآن الكريم في ايات الاحكام - 01:03:02
لا تكاد تجد القرآن الكريم في ايات الاحكام اية فيها احل الله كذا وحرم كذا بهذي الصراحة وانما تجد الامر او النهي او نحو ذلك هنا في هذه الاية الله سبحانه وتعالى صرح قال - 01:03:18
هذا العذاب الذي يتوعد الله سبحانه وتعالى به المرابين الذين ياكلون الربا في الدنيا يوم القيامة قال ذلك يعني هذا العقاب الاخروي ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا شبهوا الربا المحرم الذي حرمه الله بالبيع الذي احله الله - 01:03:37

وقلت لكم انهم عكسوا القضية يعني الان نحن نقول هم الان يريدون ان يستحلوا الربا ولديهم شبهة يعني الشبهة موجودة في الربا وليست في البيع المفترض ان يقولوا انما الربا مثل البيع. البيع حلال - 01:03:59

اذا الربا حلال لكنهم من مكابرتهم اذا قال ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا فجعلوا الاصل فرعا والفرع اصلا والقياس القياس دائما هو كما يقول الاصوليون هو الحاق فرع باصل لعلة - 01:04:16

فمثلا الله سبحانه وتعالى حرم الخمر صح سنأتي نحن اليوم الى مثلا المخدرات الكوكايين الكبتاجون والاشياء هذي فنقول هذه محرمة يقول طيب وش الدليل على انها محرمة نقول الدليل القياس - 01:04:36

لان الله سبحانه وتعالى صرح بتحريم الخمر. وقال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. الى ان قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم الى اخره - 01:04:57

فاذا الله حرم الخمر لانها تحجب العقل ولما فيها من مفاسد طيب هذه المخدرات اللي هي الكبتاجون والهيروين وهذه هل اليست العلة موجودة فيها؟ فنقول اذا نحرم هذه المخدرات قياسا على الخمر. فالدليل هو نص واضح في القرآن ولكن نقيس عليه كل ما يؤدي عمله - 01:05:11

هنا هؤلاء جعلوا الاصل وهو البيع وجعلوا الفرع الذي هو الربا اصلا وقالوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. قال الله سبحانه وتعالى شوفوا ما ما قال كذبتم في هذا القياس؟ لا - 01:05:35

قال الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع وحرم الربا اذا نحن نقول الان نحن الان نتبايع ولان الله احل البيع بكل صوره والا ما استثني من بعظ الصور المحرمة وحرم الربا بكل صوره - 01:05:53

اذا هنا دائما يستدل الاصوليون في هذا الموضع ويقولون لا قياس مع النص خلاص ما عاد ينفع انك تقيس. اذا ورد النص تجي تقول لي الان والله ترى البيع والربا فيه فيه تشابه بينها. اقول حتى لو كان هناك تشابه - 01:06:16

النص هنا يبطل القياس بعضها على بعض وقال الله واحل الله البيع وحرم الربا طيب قال وكان الاصل انما الربا مثل البيع ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربا اصلا وقاسوا به البيع. طيب - 01:06:33

واحل الله البيع وحرم الربا انكار لتسويتهم وابطال القياس بمعارضة النص. قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فلهما سلف. وامره الى الله. يعني فمن بلغته هذه ايه الايات بتحريم الربا - 01:06:48

فله ما سلف التعاملات الربوية التي قد وقعت منه فيما مضى عفا الله عنك واللي باقي لك عند الناس من التعاملات الربوية يبطل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بربا عمه العباس في يوم الحج - 01:07:03

وقال كل ربا من ربا الجاهلية موضوع تحت قدمي هاته. واول ربا اضعه ربا عمي العباس واضح هذا فله ما سلف يعني ما مضى ومن عاد وامره الى الله يجازيه على انتهائه ان كان الى اخره - 01:07:19

ومن عاد الى تحليل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولذلك الوعيد في اكل الربا واستحلاله واضح بانه تكفير لصاحبه. وحكم له بالنار خالدا فيها. وهذا من الكبائر ولا شك انه من اكبر الكبائر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث والاحاديث كثيرة في تحريم الربا والنهي عنه ولعلنا نجيب على الاسئلة - 01:07:40

بقية الايات التي عن الربا في المحاضرة القادمة ان كان الله سبحانه وتعالى احيانا نتوقف عندها ان شاء الله طيب اه يقول هنا احد الشيوخ فسر قول الله تعالى لا يقومون - 01:08:07

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال ترى المرابي يسعى في الحياة كالمجنون. الممسوس قد اعماه جمع المال وحرصه عليه فهل هذا التفسير صحيح هذا في الحقيقة منهم من المفسرين من قال به - 01:08:22

ولكن جمهور المفسرين من السلف قالوا ان المقصود بهذه الاية الاخرة الذين ياكلون الربا لا يقومون من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان والمس ويؤيد هذا التفسير قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الثابتة عنه - 01:08:38

الذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيامة. الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واضح هذا لكن يمكن ان يقال ان هذا من

الجزاء من جنس الواقع الذي هم يعيشونه - 01:08:58
فان واقع المرابي انه لشدة ولعه ولشدة حرصه على الاسهم وحرصه على الاموال وكذا كأنه يعني كأنه سكران ليس في وعيه من شدة حرصه ولذلك يحصل عندهم كثير من الامراض النفسية والامراض العصبية ومرض السكر هبوط الضغط والى اخره بسبب - 01:09:14
الحرص الشديد على الدنيا. فهذا الحال مثل حال مثل حال السكران او الذي يتخبطه الشيطان لكن هذا ليس تفسيرا مباشرا للاية وتفسيرها انه يوم القيامة طيب هل يمكن القول ان اتيان ايات الربا بعد ايات الصدقات - 01:09:34
لكي ينتبه اهل الايمان الى ان من لم يرظى بالتصدق فاقرب ذوي الحاجة فعليه ان يقرضهم بلا ربا والدليل على ذلك اتيان اية الدين بعد اية الربا هذا ايضا اجتهاد مقبول - 01:09:51
لان الاجتهادات في بيان مناسبات الايات والسور مفتوحة. ولا تتزاحم كما يقول العلماء. يعني ممكن تقول بهذا وتقول بهذا يقول هنا ما قولكم في الاعجاز العددي في القرآن حيث يحسبون فيه عدد الجمل لايات معينة للخروج بمعلومات معينة من تاريخ زوال اسرائيل - 01:10:05
طبعا الاستخدام قياسة وحروف الجمل في القرآن الكريم باطل ولا يجوز وقياس او حساب الجمل هو الحساب حساب قديم معروف من يعني من قديم جدا يعني عند الاغريق وربما عند اليونان وغيرهم. وهو انهم يجعلون لكل حرف من حروف الهجاء اه رقم - 01:10:25
حرف مثلا الف واحد حرف الباء اثنين الى عشرة ثم عشرة عشرين ثلاث الى التسعين وهكذا تستطيع انك من خلال كلمة مثلا كاف ها يا عين صاد تقول والله هذي مجموعها الف وتسع مئة وخمسين - 01:10:46
لان الكاف كذا والعين بكذا والحاء بكذا فاذا معناها ان الف وتسع مئة وثلاثة وخمسين ويطلعون لها تاريخ معين مثلا يجيك واحد يقول لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في صدورهم - 01:11:01
قال ريبة الراء بكذا والياء بكذا والباب كذا اذا هذه الف الف الفين واحدعش. وهذا هو نفس التاريخ الذي سقطت فيه ابراج اه نيويورك. كلام من هذا القبيل. فهذا عبث - 01:11:18
هذا عبث ولا يجوز وهذا الذي يسمونه الاعجاز العددي يدخل جزء كبير منه في هذا لماذا؟ لانهم يقولون بغير علم والقول في القرآن الكريم بغير علم لا يجوز ما هو الدليل؟ لانه ماذا يصنع؟ يقول يأتي يحسب احيانا فيحسب الحرف المدغم حرفين واحيانا يحسب الحرف. ففيها نوع من فيها تكلف ظاهر. لكن جزء - 01:11:34
من هذا الذي يسمونه الاعجاز العددي يمكن ان نسميه نحن التناسق العددي تناسق ما هو اعجاز لان معنى الاعجاز التحدي فكأن الله سبحانه وتعالى تحدى المخاطبين بالقرآن بهذا وهذا لم يقل به احد - 01:12:01
لكن تناسقات فمثلا ان يأتي رجل ويقول انا حسبت عدد مرات ورود كلمة الليل في القرآن الكريم وعدد مرات ورود النهار فوجدت انها نفس العدد ممتاز اه مثلا عدد مرات ورود الذكر وعدد مرات ورود الانثى فوجدت انها متطابق وهكذا. نقول هذه تناسقات عددية - 01:12:18
لا يستغرب وجودها في كلام الله لان هذا كلام محكم. والله قد قال لنا كتاب احكمت اياته. فهذا من الاحكام لكن ان يحمل هذا ما لا يحتمل ويبنى عليه احكام ويقال هذا العدد يبين ان اسرائيل ستزول عام الفين - 01:12:40
وسبعة وثلاثين او الفين وسبعة وعشرين او الفين واثنين وعشرين. ثم اذا جات اثنين وعشرين ما طلع ما سقطت وش معنى الكلام هذا؟ معناته القرآن فيه خطأ معناته هذه اجتهادات غير صحيحة لا تحمل على القرآن الكريم. ومثلها كثير مما يقال في الاعجاز العلمي. لا تربط بالتفسير - 01:12:58
لانه اذا اذا كان الخطأ واقعا فهو في اجتهادك انت وفي فهمك وليس في القرآن هنا سؤال اخر يقول هل يصح الاستدلال بقوله تعالى اه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 01:13:14

للاستشهاد بان والد النبي صلى الله عليه وسلم والدته من اهل الفترة وليس من اهل النار طبعا هذه مسألة كلامية مسألة كلامية لا يترتب عليها عمل فلو قلنا ان والد النبي صلى الله عليه وسلم ووالدته من اهل الجنة ما الذي سيترتب عليها من عمل بالنسبة لك انت كمسلم - 01:13:29

او قلنا بانهما من اهل النار. ماذا سيترتب عليها من ليس يترتب عليها عمل؟ ولذلك الخلاف فيها خلاف ليس له ثمرة. والاصل ان نقول بانهما في النار لانهما لم يستجيبا. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له قالت له عائشة يا رسول الله - 01:13:51

عبدالله بن جدعان كان كريما وكان ربما يتفوق على حاتم الطائي في الكرم وهو من قريش هل ينفعه ذلك عند الله يوم القيامة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا - 01:14:10

لماذا؟ قال لانه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني ما كان يعبد الله ما كان موحدا وهذا ينطبق على عم ابي طالب على عم النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن والده - 01:14:25

عمه ابو طالب الذي ادركه وسمعه وسمع القرآن ما كتب الله له الجنة فكيف يكتبها لاخيه؟ عبدالله اللي ما ادرك ولده اه النبي صلى الله عليه وسلم طيب كيف نجمع بين قوله تعالى كالذي يتخبطه الشيطان من المس، وقوله، صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة - 01:14:38

قوله عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة يدل على ان الشيطان يوسوس وله اشياء فوق الوسوسة. لكن الله رد في هذا الموضع او في هذه المناسبة الى الوسوسة - 01:15:00

والمس هو درجة من درجات تأثير الشيطان في الانسان وطبعا هذه القضايا ايها الاخوة قضايا غيبية ونحن نؤمن بالغيب نؤمن بوجود الملائكة ونؤمن بتأثيرهم ونؤمن بوجود الجن والشياطين وتأثيرهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا اذكارا نقولها - 01:15:13

وعلم ابا هريرة كما تذكرون في سورة في اية الكرسي قال له الشيطان هل ادلك على اية اذا قرأتها لا نقربك شيطان فلما قال قالها ابو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك - 01:15:34

وهو كذوب فهذا دليل على ان الجن لهم يعني ما رأيكم بتفسير التوحيد للمفكر حسن الترابي اه يعني التفسير التوحيدي هو يعني نوع من انواع التفسير الموضوعي الذي يريد ان يوحد فيه الموضوع الذي تتكلم عنه السورة - 01:15:46

وهي ما يسمونه الوحدة الموضوعية في السور القرآنية. فهو اجتهد في كتابه هذا اجتهادا يوافق في بعضه وبعضها يعني بعضه ينقله من كتب التفسير لا جديد فيه وبعضه في وفيه يعني اجتهادات خاطئة مردودة عليه. وهو يعني قد توفي يعني امس ربما - 01:16:08

غفر الله لنا وله اه طبعا معروف اه تفسير يعتمد على المعنى الظاهري غالبا ويعتمد كذلك على استخراج آآ دروس كاملة منه وهناك محاضرات منه على اليوتيوب. وفيه نعم وهو صاحب اراء غريبة وشاذة - 01:16:25

وهو في الحقيقة حسن الترابي بالمناسبة ليس عالما شرعيا ولا ولذلك لا يؤخذ منه العلم الشرعي مطلقا. له بعض الاراء كزعيم سياسي وزعيم لحركة سياسية فرضت عليه احيانا بعض الاقوال فيما يتعلق بتجديد اصول الفقه - 01:16:41

وتجديد اصول الفقه ما يقول به الا العلماء الراسخون في اصول الفقه. فضلا عن المثقفين اللي ما عندهم الا جزء من المعرفة اقواله لا يعتد بها. من وجهة نظري لا يعتد بها من الناحية العلمية ابدا. وانما هي يعني توضع في سياقها السياسي فقط - 01:16:58

آآ نعم يقول هنا للاسف ان بعض الجمعيات الخيرية آآ يستغلون حاجة الفقير بتصويره ووضع ذلك في اعلاناتهم وربما يكون بدون قصد منهم وهذا فيه من كسر لقلب الفقير واستغلال لحاجته فيزيدون على الم الفقر الم - 01:17:15

يعني الاحراج يعني. ذكرت ذلك لتعلقي بالاية آآ وهي محاولة عدم جرح الفقير تعليقكم على ذلك. نعم انا يعني اكدت على هذا وهو انه ينبغي علينا فعلا آآ الالتفات لهذا الجانب الانساني - 01:17:32

في جانب الصدقات على الفقراء والمساكين ومحاولة يعني ابتكار طرق ووسائل اه تخرج الفقير من الحرج عند استلامه للصدقة. وقد رأيت انا تجارب في غاية الروعة لمؤسسات خيرية اه اخذت هذا الامر اللاهي - 01:17:46

بمحمل الجد في قوله سبحانه وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اخذوها بشكل احترافي. فرأيتهم يوزعون بطاقات جميلة جدا زي بطاقات الصراف. ويذهب الفقير فيشتري من المحل زيه زي اي واحد - 01:18:04

بل ان فيها ميزة يعني الان عندما تأتي للفقير فتعطيه مقاسات معينة في الملابس قد لا تستوي يعني وتكون مناسبة لابنائه وبناته. لكن عندما يذهب هو بنفسه الى المكان فيأخذ المقاس المناسب له. سيكون هذا ادعى له وافضل له واكرم - 01:18:19

واضافة الى ستره وعدم احراجه باعطائه الصدقة اه قضية التصوير وعند اعطاء الفقراء الصدقات الحقيقة انه ينبغي علينا ان نتوقف عن هذا تماما وعدم يعني فعل ذلك لان فيه اولا فيه شبهة الرياء - 01:18:34

وفيه ايضا احراج للفقير عندما تأتي وتصور الفقير وهو يستلم هذه المعونة انت يعني اشبعت بطنه ولكنك جرحت كبريائه وجرحت يعني كرامته والعرب حتى في الجاهلية كانوا ينفرون من هذا - 01:18:56

فضلا عن الاسلام الذي كرم الله الانسان به لذلك انا اؤيد الاخ الكريم في هذا وهي وهو صريح الاية الكريمة في وجوب آآ احترام مشاعر الفقراء وآآ يعني الحرص على اخفاء الصدقات والطرق كثيرة - 01:19:12

في ذلك اسأل الله ان يرزقنا واياكم العمل بكتابه. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:19:25